

٤- «نَسَاءُونَ عَنِ الْمِتْهَانِ كَيْفَ يَكُونُ؟». هنا «كَيْفَ يَكُونُ» بَدَلٌ مِنْ «الْمِتْهَانِ». وفي التَّنْزِيلِ:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلَهَا﴾ (النَّازِعَاتُ: ٤٢).

البَدَلُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ، وَهِيَ:

(١) بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ، نَحْوُ: نَجَحَ أَخُوكَ مُحَمَّدٌ.

(٢) بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، نَحْوُ: أَكْلُتُ الدَّجَاجَةَ نِصْفَهَا.

(٣) بَدَلُ الْاِشْتِمَالِ، نَحْوُ: أَعْجَبَنِي هَذَا الْكِتَابُ أُسْلُوبُهُ.

(٤) البَدَلُ الْمُبَاِنُ، نَحْوُ: أَعْطَيْنِي الْكِتَابُ، الدَّفَرَ.

لَا يُشْرَطُ فِي البَدَلِ أَنْ يُطَابِقَ الْمُبَدَّلُ مِنْهُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

يُبَدَّلُ الاسمُ مِنَ الاسمِ، وال فعلُ مِنَ الفعلِ، والجملةُ من الجملةِ، والجملةُ مِنَ المفردِ، نَحْوُ:

(أ) ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ...﴾ (البقرة: ٢١٧).

(ب) ﴿وَمَنْ يَفْعُلُ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً ۚ يُضَعَّفُ لَهُ الْعَذَابُ...﴾ (الفرقان: ٦٩، ٦٨).

(ج) ﴿...أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ۖ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمٍ وَبَنِينَ ۖ﴾ (الشعراء: ١٣٣).

(د) ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۖ﴾ (الغاشية: ١٧).

الأَحْرُفُ الْمُشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ

هي ستة، وهي:

إن، وإن، وكان، ولكن، وليت، ولعل

إن، وإن: تُفيدُ إن التوكيد، نحو: **إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** (المائدة: ٢٠).

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦) (البقرة: ١٩٦).

كان: تُفيدُ التشبيه، نحو: **كَانَ الْعِلْمُ نُورًا**.

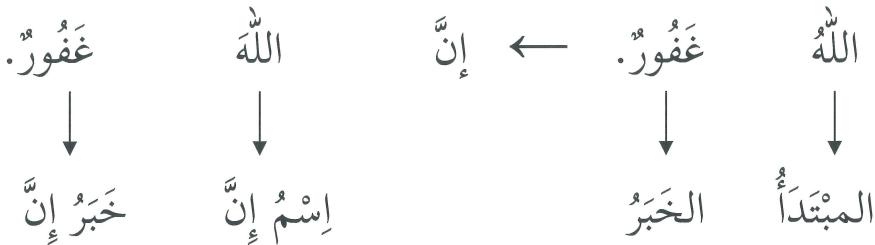
وقد تُفيدُ الضَّنْ، نحو: **كَانَنِي أَعْرِفُكَ**.

لَكِنَّ: تُفيدُ الاستدراك، نحو: **حَامَدُ ذَكِيرَ وَلَكِنَّهُ كَسْلَانُ**.

لَيْتَ: تُفيدُ التَّمَنُّ، نحو: **لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ**.

لَعَلَّ: تُفيدُ التَّرْجِي والإشْفَاقَ، نحو: **لَعَلَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِي**. لَعَلَّ الجَرِيحَ يَمُوتُ.

تدخل هذه الأحرف على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول، ويسمى أسمها، وترفع الآخر، ويسمى خبرها، نحو:



من أحكام أسمها وخبرها:

- يجوز أن يكون أسمها نكرة، نحو: **كَانَ شَيئاً لَمْ يَحْدُثْ**.

- خبرها كخبر المبتدأ إما مفرد، وإما جملة، وإما شبه جملة، نحو:

(١) ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (آل عمران: ١٩٩).

(٢) ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ (الرُّمَّٰ: ٥٣).

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُو عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ (لقمان: ٣٤).

(٣) كَانَكَ مِنَ الْيَمِنِ. لَعَلَّ المَدْرِسَ عِنْدَ الْمَدِيرِ.

- لَا يَجُوزُ تَقْدُمُ خَبَرِهَا عَلَيْهَا، وَلَا عَلَى أَسْمِهَا، فَلَا يَجُوزُ: غَفُورٌ إِنَّ اللَّهَ / إِنَّ
غَفُورُ اللَّهِ.

- يَجُوزُ تَوْسُطُ خَبَرِهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَسْمِهَا إِذَا كَانَ الاسمُ مَعْرِفَةً وَالخَبَرُ شِبَهُ جُمْلَةٍ

نَحْوُ: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَّاهُمْ﴾، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ (الغاشية)

- وَيَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الاسمُ نَكِرَةً، نَحْوُ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾ (المزمل: ١٢).

﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح)

- يَجُوزُ دُخُولُ نُونِ الْوِقَايَةِ عَلَى «إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَانَ، وَلَكِنَّ»، فَنَقُولُ:

«إِنِّي وَإِنِّي، وَأَنِّي وَأَنِّي، وَكَانِي وَكَانِي، وَلَكِنِّي وَلَكِنِّي».

أَمَّا «لَيْتَ» فَلَا تُحَذَّفُ مِنْهَا إِلَّا نُدُورًا، فَنَقُولُ: «لَيْتَنِي».

وَأَمَّا «لَعَلَّ» فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا إِلَّا قَلِيلًا، فَنَقُولُ: «لَعَلَّنِي».

LESSON 22

In this lesson we learn the following:

(1) *Bāb* إنْفَعَلْ. In this *bāb* *in-* is prefixed to فَعَلْ. We say:

سَقَطَ الْفِنْجَانُ وَانْكَسَرَ. ‘The teacup fell and broke.’ (*wa nkasara*, not *wa inkasara*).

The *muḍāri*: The حَرْفُ المُضَارِعَةِ takes *fathah*, e.g.:

انْكَسَرٌ : يَنْكَسِرُ

يَنْشَقُ (for انْشَقَ) : يَنْشَقُ

The *amr*: After the omission of the حَرْفُ المُضَارِعَةِ the verb commences with a *sākin* letter, so it needs *hamzat al-waṣl*, e.g.:

انْصَرَفْ → نَصَرْ → تَنْصَرْ ‘return’ (*tanṣarif-u* → *nṣarif* → *iṇṣarif*).

The *maṣdar*: It is on the pattern of إنْفَعَالٌ (*infi‘āl-un*), e.g.:

انْكِسَارٌ : يَنْكِسِرُ ‘breaking’

انْقِلَابٌ : يَنْقَلِبُ ‘turning upside down’

The assimilated letters get separated in the *maṣdar*, e.g.:

انْشَاقٌ : يَنْشَقُ ‘splitting’ (*inshaqqa* : *inshiqaq-un*)

In the *nāqis* verb the final *yā* changes to *hamzah*, e.g.:

انْجَلَاءٌ (for انْجَلَاءِ) : يَنْجَلِي

The *ism al-fā‘il*: it is formed by replacing the حَرْفُ المُضَارِعَةِ with *mu-* as we have seen in other *abwāb*.

The second radical takes *kasrah* in the *ism al-fā‘il*, and *fathah* in the *ism al-maf‘ūl*, e.g.:

مُنْكَسِرٌ : يَنْكَسِرُ

مُنْشَقٌ (for مُنْشَقٌ) : يَنْشَقُ

The verbs of this *bāb* are mostly intransitive, so *ism al-maf‘ūl* is not formed.

The noun of place and time: It is the same as the *ism al-maf‘ūl*, e.g.:

مُنْعَطِفٌ ‘it bends’ : يَنْعَطِفُ ‘place of bending’, i.e., a road bend.

The word مُنْحَنٌ (munhāna-n) is also used in this sense.

This *bāb* denotes ⁽¹⁾ المُطَاوِعَةُ, e.g.:

إِنْكَسَرَ الْكُوبُ : ‘I broke the tumbler.’ The tumbler broke.’

Note that الكوب in the first sentence is *maf'ūl bihi*, and in the second is *fā'il*.

Here are some more examples:

فَتَحْتُ الْبَابَ .	I opened the door.	إِنْفَتَحَ الْبَابُ .	The door opened.
---------------------	--------------------	-----------------------	------------------

هَزَمَ الْمُسْلِمُونَ الْكُفَّارَ .	The Muslims defeated the unbelievers	إِنْهَزَمَ الْكُفَّارُ .	The unbelievers got defeated.
-------------------------------------	--------------------------------------	--------------------------	-------------------------------

Note that فَعَلَ of مُطَاوِعَةٍ and تَعَلَّلَ of مُطَاوِعٌ is the فَعَلَ of مُطَاوِعٌ and إِنْفَعَلَ is the فَعَلَ of مُطَاوِعَةٍ, e.g.:

إِنْكَسَرَ الزُّجَاجُ . ‘I broke the glass.’ The glass broke.’

تَكَسَّرَ الزُّجَاجُ . ‘I smashed the glass.’ The glass broke to pieces.’

(2) If the interrogative *hamzah* (*hamzah al-istifhām*) is prefixed to this *bāb*, the *hamzat al-wasl* is omitted, e.g.:

أَنْكَسَرَ → أَنْكَسَرَ ؟ (a inkasara → ankasara)

أَنْفَتَحَ الْبَابُ ؟ ‘Did the door open?’

أَنْقَلَبَتِ السِّيَارَةُ ؟ ‘Did the car overturn?’

(3) إِنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ‘The sun was eclipsed the day Ibrāhīm died.’ Here the sentence مات إِبْرَاهِيمُ is *muqāf ilayhi*, and in the place of *jarr*, and يَوْمٌ is *muqāf*.

Here are some more examples:

وُلِدْتُ يَوْمَ مَاتَ جَدِّي . ‘I was born the day my grandfather died.’

سَافَرْتُ يَوْمَ ظَهَرَتِ النَّتَائِجُ . ‘I left the day the results appeared.’

(4) لَوْلَا means ‘but for ...’, e.g.:

لَوْلَا الشَّمْسُ لَهَلَكَتِ الْأَرْضُ . ‘But for the sun the earth would have perished.’

¹ We have seen المُطَاوِعَةُ in Lesson 20.

LESSON 22

This particle (لَوْلَا) is called حَرْفُ أَمْتِنَاعٍ لِيُوجُودٍ which signifies that something has failed to happen because of the existence of another. In this example the perishing of the earth has not taken place because of the existence of the sun.

The noun that comes after لَوْلَا is a *mubtada'* whose *khabar* is to be omitted. The second sentence is called جَوابٌ لِلَّوْلَا. It is a verbal sentence with the verb in the *mādī*.

A *lām* is prefixed to an affirmative *jawāb*. A negative *jawāb* does not take this *lām*, e.g.:

لَوْلَا الْأَخْتِبَارُ مَا حَضَرْتُ الْيَوْمَ.

'But for the examination I would not have attended today.'

Instead of the *mubtada'* we may also have a nominal sentence with أَنْ, e.g.:

لَوْلَا أَنَّ الْجَوَّ حَارٌ لَّهَضَرْتُ الْمُحَاضَرَةً.

'But for the fact that weather is hot, I would have attended the lecture.'

لَوْلَا أَنِّي مَرِيضٌ لَسَافَرْتُ مَعَكَ.

'But for the fact that I am sick, I would have gone with you.'

لَوْلَا أَنَّكَ مُسْتَعْجِلٌ لَدَعْوَتُكَ إِلَى الْبَيْتِ.

'But for the fact that you are in a hurry, I would have invited you to (my) house.'

(5) منْ إِبْرَاهِيمُ هَذَا؟ 'Who is this Ibrāhīm?'

سيَارَةُ الْمَدِيرِ هَذِهِ جَمِيلَةٌ. 'This car of the headmaster is beautiful.'

If a demonstrative pronoun like هذه، هَذَا, ذَلِكَ etc. comes after a proper noun or a *muḍāf* *ilayhi* it is a *na't*⁽²⁾. Here are some more examples:

لِمَنْ جَوَازُ السَّفَرُ هَذَا؟

'Whose is this passport?'

أَرِنِي سَاعَتَكَ هَذِهِ.

'Show me this watch of yours.'

لَعَلِّي لَا أَحْجُ بَعْدَ عَامِي هَذَا.

'I am afraid I will not perform *hajj* after this year of mine.' (*hadīth*)

﴿أَذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَالْقِهَةُ إِلَيْهِمْ﴾

'Go with this letter of mine, and drop it to them.'⁽³⁾ (Qur'ān, 27:28).

² النَّعْتُ = adjective.

³ الْقِهَةُ for الْقِهَةِ

(6) التَّغْلِيبُ is using a masculine form to refer to a group containing both masculine and feminine nouns,

e.g.:

أَبْنَائِي وَبَنَاتِي يَدْرُسُونَ . ‘My sons and daughters are studying.’

Here we have used the masculine يَدْرُسُونَ even though the pronoun refers to sons and daughters.

In the *hadīth*:

إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آتِيَانِ لَا يَنْكِسِفَانِ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاَتِهِ .

‘Indeed the sun and the moon are two signs. They are not eclipsed for the sake of someone’s death or birth.’

Here يَنْكِسِفَانِ is the masculine form, and the pronouns in it refers to الشَّمْسَ which is feminine and الْقَمَرَ which is masculine.

Here is another example:

الْمَسْجِدُ وَالْمَدْرَسَةُ قَرِيبَانِ .

Vocabulary

نَظَرَ نَظَرًا	to look at (a-u)	عَذْرَ عَذْرًا، مَعْذِرَةً	to excuse, absolve from guilt (a-i)
نَظَارَةً	spectacles	قَبْلَ قَبْلًا	to accept (i-a)
الْكَهْرَباءُ	electricity	إِسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ إِسْتِطَاعَةً	to be able, can (x)
إِنْكَسَرَ إِنْكِسَارًا	to be broken (vii)	إِسْتَمَرَ إِسْتِمَرَارًا	to last, continue (x)
إِنْقَطَعَ إِنْقِطَاعًا	to be cut off (vii)	مُنْتَصَفٌ	middle
إِنْقَلَبَ إِنْقِلَابًا	(1) to be turned upside down (2) to return (vii)		
وَقَفَ تَوْقِيقًا	to stop (ii)	إِنْفَتَحَ إِنْفِتَاحًا	to open (by itself) (vii)
تَوَقَّفَ تَوْقُفًا	to stop, to come to stand still (v)	مُنْعَطَفٌ	bend, curve (road)
مُرْوُرٌ	traffic	جِسْرٌ (جِسْوُرٌ)	bridge
عَنِيفٌ	violent	فَضْلٌ	grace, favour, kindness
إِنْخَلَعَ إِنْخِلَاعًا	to be dislodged (vii)	إِنْكَسَفَ إِنْكِسَافًا	to be eclipsed (vii)

LESSON 22

كَسَرَ تَكْسِيرًا	to break into pieces, smash (ii)	قِبْطِيٌّ	Copt, Coptic
زُجَاجٌ	glass	أَعْجَمِيٌّ	non-Arab
عَلْمَ أَعْجَمِيٌّ	non-Arabic proper noun (gr)	إِنْشَقَّ إِنْشِقَاقًاً	to split (vii)
إِنْصَرَفَ إِنْصِرَافًاً	(1) to go away, depart (from school) (2) (gr) to take <i>tanwīn</i> (vii)		
مُطَاوِعٌ	a verb in the active voice but with passive meaning in relation to another form of the same verb. (gr)		
حَبْلٌ (جِبَالٌ)	rope	هَزَمَ هَزِيمَةً	to defeat (an army) (a-i)
قَلْبَ قَلْبًا	to turn upside down (a-i)	إِنْهَزَمَ إِنْهِزَاماً	to be defeated (vii)
وَقَعَ يَقَعُ وُقُوعًا	to fall down, come to pass, happen, be located, be situated (a-a)		
إِنْطَفَأَ إِنْطِفَاءً	to be put out (a fire) (vii)	إِنْفَجَرَ إِنْفِجَارًا	to burst, explode (vii)
غَزْوَةٌ (جِغَزَوَاتٌ)	battle	أَرْضٌ (جِأَرَاضٍ (الْأَرَاضِي))	earth, floor (fem)
مُنْصَرِمٌ	past	الْعَامُ الْمُنْصَرِمُ	last year
بِضْعَةٌ	any number between 3 and 9. It is treated exactly like a number.		
فَرِيقٌ (جِفْرَقَاءُ)	team (in sports)	صَدَقَ صِدْقًاً	to speak the truth (a-u)
ظَهَرَ ظُهُورًا	to appear, become visible (a-a)	عَرَفَ تَعْرِيفًاً	to make a noun definite (ii) (gr)
نَتْيَاجٌ (جِنَائِيجُ)	result	عَلْمٌ (جِأَعْلَامٌ)	proper name
تَغْلِيبٌ	to treat a combination of masc. and fem. elements as masculine (gr), to use one grammatical element to cover more than one element.		
غَلَبَ غَلَبَةً	to subdue, conquer, overcome, overpower (a-i)	سِيَاقٌ	context

(٢٢) الْدَّرْسُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

المدرّس: هاتوا الدّفاتر يا إخوان. (**الطلاب يسلّمون الدّفاتر**)

الحسن: أنا لم أكتب الواجبات يا أستاذ.

المدرّس: لِمَهُ؟

الحسن: انكسرت نظارتي، فلا أستطيع أن أقرأ أو أكتب.

المدرّس: عذرًا مقبول... وأين دفترك يا معاوية؟

معاوية: أنا أيضًا لم أكتب.

المدرّس: انكسرت نظارتك أيضًا؟

معاوية: لا، انقطعت الكهرباء في مهجعنا بعيد صلاة المغرب وأستمرّ الانقطاع إلى منتصف الليل.

(**ينفتح الباب ويدخل عدنان**)

المدرّس: لِمَ تأخرت يا عدنان؟

عدنان: انقلبت سيارة في الطريق، فتوقف المروّر.

المدرّس: انقلبت سيارة؟ أين؟

عدنان: في المنعطف الذي عند الحسـر.

المدرّس: أسلـم الرـكـاب؟

عدنان: نعم، سَلَّمُوا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَمَاتُوا... كَانَ الْاِنْقِلَابُ عَنِيفًا، فَقَدِ اَنْخَلَعَتِ الْأَبْوَابُ، وَتَكَسَّرَ الرُّجَاجُ.
المدرّس: اقْرَأْ الدَّرْسَ يَا طَلَحةً.

طلَحةُ: اِنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: اِنْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكِسُفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةِهِ. فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللَّهَ، وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِي». (رواہ البُخاری).

عدنان: مَنْ إِبْرَاهِيمُ هَذَا يَا أَسْتَاذ ؟
المدرّس: هُوَ أَئِنُّ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

معاوية: الاسمُ «إِبْرَاهِيمُ» أَغَمْرُ مُنْصَرِفٍ هُو ؟

المدرّس: نعم.

معاوية: لِمَهْ ؟

المدرّس: لِأَنَّهُ عَلِمَ أَعْجَمِيًّا، وَالْعَلَمُ الْأَعْجَمِيُّ لَا يَنْصَرِفُ.